

## المثل السائر

( وَيَلَا حَقُّهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزْءٌ ... كَمَا انْتَفَضَ الْمَجْهُودُ مِنْ أُمَّ مَلْدَمِ ) وهذا وأمثاله لا يجوز استعماله وإن كان المعنى المقصود به حسنا وكم ممن يتأول معنى كريما فأساء في التعبير عنه حتى صار مذموما كهذا وأمثاله .  
ومن أحسن ما قيل في مثل هذا الموضع قول ابن الرومي .  
( ذَهَبَ الَّذِينَ تَهْزُهُمْ مُدَّاهُهُمْ ... هَزَّ الْكُمَاةَ عَوَالِي الْمُرَّانِ ) .  
( كَانُوا إِذَا مُدَّحُوا رَأَوْا مَا فِيهِمْ ... فَالْأَرُّ يَحْيِيَّةٌ مِنْهُمْ بِمَكَانِ ) ومن شاء أن يمدح فليمدح هكذا وإلا فليسكت .  
ووجدت أبا بكر محمد بن يحيى المعروف بالصولي قد عاب على حسان بن ثابت B قوله .  
( لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلَامَعْنَ فِي الصُّحَى ... وَأَسْيَا فُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا )